

المجلس 1 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج مهمات العلم

0441 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وصير للعلم به اصولاً ومهماً. وأشهد أن لا إله إلا الله حقاً وأشهد أن محمداً عبداً ورسوله صدقـاً. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم - 00:00:00

وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيدـاً. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيدـاً. أما بعد فحدثـني جماعة من الشيوخ وهو أول حديث سمعته منهمـ . باسنـاد كلـ إلى سفيـان بن عـيينـة - 00:00:30

عن عمـرو بن دـينـار عن أـبي قـابـوس مـولـى عـبدـالـله بن عـمـرو عن عـبدـالـله بن عـاصـاص رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ أـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الرـاحـمـونـ يـرـحـمـمـوـنـ اـرـحـمـوـنـ مـنـ فـيـ الـأـرـضـ يـرـحـمـمـكـمـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ - 00:00:50

ومن أكـدـ الرـحـمـةـ رـحـمـةـ الـمـعـلـمـيـنـ بـالـمـعـلـمـيـنـ فـيـ تـلـقـيـهـمـ أـحـكـامـ الـدـيـنـ وـتـرـقـيـتـهـمـ فـيـ مـنـازـلـ الـيـقـيـنـ وـمـنـ طـرـائـقـ اـيـقـافـهـمـ عـلـىـ مـهـمـاـتـ الـعـلـمـ بـاـقـرـاءـ اـصـوـلـ الـمـتـوـنـ وـتـبـيـيـنـ مـقـاصـدـهـاـ الـكـلـيـةـ وـمـعـانـيـهـاـ الـاجـمـالـيـةـ لـيـسـتـفـتـحـ بـذـلـكـ - 00:01:10

مبـتـدـئـوـنـ تـلـقـيـهـمـ وـيـجـدـ فـيـهـ الـمـتـوـسـطـوـنـ مـاـ يـذـكـرـهـ فـيـطـلـعـ مـنـهـ الـمـنـتـهـوـنـ إـلـىـ تـحـقـيقـ مـسـائـلـ الـعـلـمـ. وـهـذـاـ الـمـلـسـ شـوـ الـأـوـلـ فـيـ شـرـحـ الـكـتـابـ الـثـانـيـ مـنـ بـرـنـامـجـ مـهـمـاـتـ الـعـلـمـ فـيـ سـنـتـهـ الـعـاـشـرـةـ اـرـبـعـينـ وـارـبـعـ مـئـةـ وـالـفـ. وـهـوـ كـتـابـ ثـلـاثـةـ - 00:01:30

فـيـ الـأـصـوـلـ وـاـدـلـتـهـ لـأـمـامـ الـدـعـوـةـ الـاـصـلـاحـيـةـ فـيـ جـزـيـرـةـ الـعـرـبـ فـيـ الـقـرـنـ الـثـانـيـ عـشـرـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـوـهـابـ التـمـيـيـ رـحـمـهـ اللهـ الـمـتـوـفـيـ سـنـةـ سـتـ وـمـئـتـيـنـ وـالـفـ نـعـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:01:50

الـلـهـ اـغـفـرـ لـشـيـخـنـاـ وـلـوـالـدـيـهـ وـلـمـشـاـيـخـهـ وـلـمـسـلـمـيـنـ اـجـمـعـيـنـ. وـبـاـسـنـادـكـ حـفـظـكـمـ اللهـ اـلـىـ الـاـمـامـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـوـهـابـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـهـ قـالـ فـيـ مـصـنـفـيـهـ ثـلـاثـ الـأـصـوـلـ وـاـدـلـتـهـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ اـعـلـمـ رـحـمـكـ اللهـ اـنـهـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ تـعـلـمـ اـرـبـعـ مـسـائـلـ الـأـوـلـىـ الـعـلـمـ وـهـوـ - 00:02:10

صـفـةـ اللهـ وـمـعـرـفـةـ نـبـيـهـ وـمـعـرـفـةـ دـيـنـ الـاسـلـامـ بـالـاـدـلـةـ. الـثـانـيـةـ الـعـلـمـ بـهـ. الـثـالـثـةـ الـدـعـوـةـ اـلـيـهـ. الـرـابـعـةـ الصـبـرـ عـلـىـ الـاـذـىـ فـيـهـ. وـالـدـلـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـالـعـصـرـ اـنـ الـاـنـسـانـ لـفـيـ خـسـرـ اـلـاـذـىـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ وـتـوـاـصـوـاـ بـالـحـقـ وـتـوـاـصـوـاـ - 00:02:30

اـوـ بـالـصـبـرـ. قـالـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ هـذـهـ السـوـرـةـ لـوـ مـاـ اـنـزـلـ اللهـ حـجـةـ عـلـىـ خـلـقـهـ اـلـاـهـيـ لـكـفـتـهـمـ. وـقـالـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـابـ الـعـلـمـ قـبـلـ القـوـلـ وـالـعـلـمـ وـالـدـلـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـاعـلـمـ اـنـهـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللهـ وـاسـتـغـفـرـ لـذـنـبـكـ فـبـدـأـ بـالـعـلـمـ قـبـلـ القـوـلـ وـالـعـلـمـ - 00:02:50

ابـتـدـأـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ كـتـابـهـ بـالـبـسـمـلـةـ. مـقـتـصـرـاـ عـلـيـهـاـ. اـتـبـاعـاـلـىـ الـلـوـارـدـ فـيـ السـنـةـ النـبـوـيـةـ فـيـ مـرـاسـلـاتـهـ وـمـكـاتـبـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـلـوـكـ وـالـتـصـانـيـفـ تـجـرـيـ مـجـرـاـهـاـ. ثـمـ ذـكـرـ اـنـهـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ تـعـلـمـ اـرـبـعـ مـسـائـلـ. الـمـسـأـلـةـ الـأـوـلـىـ الـعـلـمـ - 00:03:10

وـهـوـ شـرـعـاـ اـدـرـاـكـ خـطـابـ الـشـرـعـ وـهـوـ شـرـعـاـ اـدـرـاـكـ خـطـابـ الـشـرـعـ وـمـرـدـهـ اـلـىـ الـمـعـارـفـ الـثـلـاثـ. مـعـرـفـةـ الـعـبـدـ رـبـهـ وـدـيـنـهـ وـنـبـيـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـعـلـمـ الـمـأـمـورـ بـهـ شـرـعـاـ لـهـ وـصـفـانـ وـفـقـ ماـ ذـكـرـهـ الـمـصـنـفـ - 00:03:36

وـالـعـلـمـ الـمـأـمـورـ بـهـ شـرـعـاـ لـهـ وـصـفـانـ وـفـقـ ماـ ذـكـرـهـ الـمـصـنـفـ - 00:04:01

وـسـلـمـ وـالـأـخـرـ ماـ يـطـلـبـ فـيـهـ وـهـوـ كـوـنـهـ مـقـرـوـنـاـ بـالـاـدـلـةـ. وـالـأـخـرـ ماـ يـطـلـبـ فـيـهـ وـهـوـ كـوـنـهـ مـقـرـوـنـاـ بـالـاـدـلـةـ وـالـجـارـ وـالـمـجـرـورـ فـيـ قـوـلـ الـمـصـنـفـ

بالادلة متعلق بالمعرفة الثلاث كلها. والجار والمجرور في قوله - 00:04:21

الا متعلق بالمعرفة الثلاث كلها فيطلب في معرفة العبد هذه الثالثة كونها مفرونة بالادلة والمراد بهذا الاقتران اعتقاد العبد اعتقادا جازما ان ما امن به ربا وديننا ونبيا ثابت بادلة صحيحة - 00:04:46

والمراد بهذه بهذا الاقتران اعتقاد العبد اعتقادا جازما ان ما امن به ربا وديننا ثابت بادلة صحيحة. فلا يقصد من معرفة الادلة فلا يقصد من ايجاب اقترانها بالادلة ان تكون حاضرة في نفس العبد فان - 00:05:15

ان الناس يخفى عليهم حضورها. ولا معرفة افرادها واحدا واحدا. فتكفي المعرفة الاجمالية فيها التي هي معرفة عامة المسلمين بان يعتقدوا اعتقادا جازما ان ما امنوا به ربا وديننا ونبيا هو ثابت بادلة صحيحة - 00:05:43

اما المعرفة التفصيلية الزائدة على ذلك فانه يزيد فيها وجوب الاقتران بالادلة بحسب الحال صاحبها فما يجب على القاضي والعالم والمفتى والمدرس واصبهائهم فوق فوق ما يجب على احد المسلمين. لما قام بهم من الاسباب المستدعاية زيادة العلم - 00:06:10
كالقضاء او الافتاء او التعليم او غير ذلك. فمعرفة الشرع المأمور بها نوعان فمعرفة الشرع المأمون بها نوعان احدهما المعرفة الاجمالية. احدهما المعرفة الاجمالية وهي معرفة واصول الشرع وكلياته. وهي معرفة اصول الشرع وكلياته. ويتعلق وجوبها بال المسلمين كافة - 00:06:39

ويتعلق وجوبها بال المسلمين كافة والآخر المعرفة التفصيلية. المعرفة التفصيلية وهي معرفة تفاصيل الشرع وجزئياته وهي معرفة تفاصيل الشرع وجزئياته ويتعلق وجوبها ب احد من الخلق. ويتعلق وجوبها ب احد من الخلق. لمعنى - 00:07:09
بهم كالقضاء او الافتاء او التعليم والمسألة الثانية العمل به اي بالعلم والعمل شرعا هو ظهور صورة خطاب الشرع على العبد والعمل شرعا هو ظهور صورة خطاب الشرع على العبد - 00:07:38

وخطاب الشرع نوعان احدهما خطاب الشرع الخبري خطاب الشرع الخبري اي المشتمل على خبر اي المشتمل على خبر وظهور صورته بامثاله بالتصديق اثباتا ونفيما. وظهور صورته بامثاله بالتصديق اثباتا ونفيما. والثاني خطاب الشرع الظلي - 00:08:03
والثاني خطاب الشرع الظلي اي الذي يتعلق به امر او نهي اي الذي يتعلق به امر او نهي وظهور صورته بامثال الامر والنهي واعتقاد حل الحال وظهور صورته بامثال الامر والنهي واعتقاد حل الحال - 00:08:33

فمن الخطاب الشرعي الخبري قوله تعالى وان الساعة اتية لا ريب فيها. وقوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد فالعمل بهما ظهور صورتهم بامثال التصديق اثباتا في الاول بان يوم القيمة واقع - 00:08:56

على الخلق وبالنفي في الثاني باعتقاد ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم احدا من الخلق ومن الخطاب الشرعي الظلي قوله تعالى واقيموا الصلاة. وقوله ولا تقربوا الزنا وقوله هو الذي سخر لكم البحر لتأكلوا منه لحما طنيا - 00:09:22

وظهور صورته بالعمل يكون بامثال الامر في اقامة الصلاة. فظهور بالعمل يكون بامثال الامر في اقامة الصلاة. وامثال النهي باجتناب الزنا واعتقاد حلي اكل طعام البحر هو خطاب الشرع كيما دار لا يخرج عن كونه تارة خطابا خربيا - 00:09:48
وتارة اخرى خطابا طلبيا فالخطاب الخبري يكون العمل به بامثال التصديق اثباتا او نفيما والعمل بالخطاب الظلي يكون بامثال الامر فعلا له وامثال النهي ترکا له واعتقادي حل الحال. والمسألة الثالثة الدعوة اليه - 00:10:20

اي الدعوة الى العلم اي الدعوة الى العلم. والمراد بها الدعوة الى الله والمراد بها الدعوة الى الله. لان العلم ينطوي على المعرفة الثلاث المتقدمة لان العلم ينطوي على المعرفة الثلاث المتقدمة. فمرده كما تقدم الى معرفة العبد ربه ودينه ونبيه - 00:10:49

صلى الله عليه وسلم واعظم هؤلاء الثالثة هي معرفة الله. والمعرفتان الاخريتان تابعتان لها فالدعوة الى العلم حقيقتها الدعوة الى الله. فمن دعا الى العلم المتعلق بالمعرفة الثلاث. وفق المنهج - 00:11:15

فهو يدعو الى الله كما اراد الله عز وجل. والدعوة الى الله شرعا هي طلب الناس كافة الى اتباع سبيل الله على بصيرة والدعوة الى الله شرعا هي طلب الناس كافة - 00:11:37

الى اتباع سبيل الله على بصيرة والمسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه. اي في العلم تعلمها وعملا ودعوة والصبر شرعا حبس النفس

على حكم الله والصبر شرعا حبس النفس على حكم الله - 00:11:57

وحكم الله نوعان احدهما حكم قدرى ومحله القدر النازلة ومحله القدر النازلة والآخر حكم شرعى ومحله وحي الله وخطابه ومحله وحي الله وخطابه والمذكور من الصبر في كلام المصنف هو الصبر على الاذى في العلم - 00:12:22

وهو من القدر المؤلم وهو من القدر المؤلم فمن الصبر في العلم الصبر على ما يلحق العبد من الاذى وهو باعتبار اصله من الصبر على الحكم القدرى وهو باعتبار اصله من الصبر على الحكم القدرى. لأن الاذى منه - 00:12:56

ولما كان العلم مأمورا به شرعا فان الصبر على الاذى فيه هو من الصبر على حكم الله الشرعى ايضا فصار الصبر على العلم جاما بين الصبر على حكم الله القدر وحكمه الشرعى - 00:13:24

فهو من باب الصبر على الحكم القدرى من باب ان الاذى من قدر الله وهو من باب الصبر على حكم الله الشرعى. لأن العلم مأمور به شرعا والدليل على وجوب هذه المسائل الاربع هو - 00:13:47

سورة العصر وبيان وجه الوجوب منها ان الله اخبر ان جنس الانسان في خسران وبيان وجه الوجوب منها ان الله اخبر ان جنس الانسان في خسران ولا ينجى ولا ينجو من هذا الخسران الا المتصفون بصفات اربع. ولا ينجو من هذا الخسران - 00:14:08
الا المتصفون بصفات اربع هي العلم والعمل والدعوة والصبر هي العلم والعمل والدعوة والصبر. والعبد مأمور بحفظ نفسه من الخسارة. والحفظ والعبد مأمور بحفظ نفسه من الخسارة والسعى في نجاتها - 00:14:35

والسعى في نجاتها فيكون التماس هذه الخصال الاربع واجبا على العبد. لأن نجاته معلقة بها. ووقع في صدر الصورة القسم بالعصر وهو الوقت الكائن اخر النهار. ووقع في صدر الصورة القسم بالعصر وهو الوقت الكائن اخر - 00:14:59
انها اقسم الله به على ان اقسم الله به على ان جنس الانسان في خسر ثم استثنى الله من خاسرين من اتصف باربع صفات. فقال في الصفة الاولى الا الذين امنوا - 00:15:26

وهذا دليل وهذا دليل العلم. وهذا دليل العلم لان اصل الایمان وكماله مناط وجودهما بالعلم. لان اصل الایمان وكماله منوط وجودهما العلم وقال في الصفة الثانية وعملوا الصالحات وهذا من دليل العمل - 00:15:46

وفيه بيان المطلوب منه شرعا وهو كون العمل صالحاما فلا يراد منا شرعا ان نعمل فقط. بل يراد منا ان نعمل صالحاما والصالح من العمل الخالص لله على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:15

والصالح من العمل الخالص لله على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقال في الصفة الثالثة وتواصوا الحق وهذا دليل الدعوة فالتواصي بذل الوصية بين الخلق والحق اسم لما وجب ولزم الخلق واعظم ما يلزمهم هو ما امرهم الله سبحانه وتعالى به - 00:16:34

وقال في الصفة الرابعة وتواصوا بالصبر. وهذا دليل الصبر. فصارت هذه الصورة فصارت هذه السورة جامعة لمسائل الاربع المذكور وجوبها انفا فسورة العصر مع وجاهة الفاظها وافية في بيان ما يؤمر به الناس. ليخرجوا من معرة - 00:17:05

الخسارة الى الربح ثم ذكر قول الشافعى اعظماما لهذه السورة انه قال هذه السورة لو ما انزل الله على احجة على خلقه الا هي لكت هم اي كفتهم في قيام الحجة عليهم بوجوب امثال امر الله شرعا اي كفتهم في قيام - 00:17:32

بحجة عليهم بوجوب امثال امر الله شرعا في خبره وطلبه لما فيها من بيان الفرقان بين النجاة والخسران. لما فيها من بيان الفرقان بين النجاة والخسران وهذه هي الكفاية التي ارادها الشافعى - 00:17:56

فلم يرد انها كافية عن غيرها من دلائل الشرع في بيان احكام الدين كله خبرا وطلبا واراد معنى خاصا وهو كونها كافية في قيام الحجة على الخلق بامثال امر الله الشرعى خبرا او - 00:18:21

طلبا ذكر هذا جماعة منهم ابن تيمية الحفيف وعبد اللطيف ابن عبد الرحمن ال الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمهم الله والمقدم من هذه المسائل الاربع هو العلم. فهو اصلها الذي تنشأ منه - 00:18:41

وترجع اليه فالمسائل الثلاث بعده تابعة له. واورد المصنف في تحقيق هذا كلام البخاري في صحيحه بمعناه ولفظه عنده باب العلم

باب العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم - 00:19:01

انتهى كلامه وزاد المصنف فقال قبل القول والعمل وهي زيادة تفسر معنى البدء المذكور في كلام البخاري من انه بدأ بالعلم قبل القول والعمل ووجه استدلاله بالالية في الامر بالعلم اولا في قوله فاعلم انه لا اله الا الله - 00:19:27

ثم عطف الامر بالقول والعمل فقال واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اولا بالعلم في قوله فاعلم ثم امر بالقول والعمل في قوله استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فاما القول فهو في الامر بالدعاء بالمغفرة - 00:19:55

فاما القول فهو في الامر بالدعاء بالمغفرة فان العبد اذا قال استغفروا الله فهو يقول قولًا بلسانه داعيا رب المغفرة واما العمل فلان الاستغفار اذا اطلق ان درجة فيه التوبة - 00:20:25

واما العمل فلان الاستغفار اذا اطلق ان درجة فيه التوبة وهي جامعة للدين كلها. ذكره ابن تيمية الحفيد وابو الفرس ابن رجب فالالية المذكورة جامعة لتقديم الامر بالعلم على القول والعمل. فالقول في - 00:20:48

جريان اللسان بقول احذنا استغفر الله. والعمل في طلب المغفرة حقيقة المتضمنة التوبة كلها وهي جامعة تصديق خبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم وفعل المأمورات وترك المنهيات واستنبط هذا المعنى قبل البخاري شيخ شيوخه سفيان بن عيينة - 00:21:18

فاستدل بالالية المذكورة من سورة محمد على تقديم العلم على القول والعمل. رواه عنه ابو نعيم الاصفهاني في كتاب بحدبة الاولى وصار البخاري بسيره فترجم به في كتاب العلم من صحيحه الترجمة المذكورة. ثم - 00:21:50

تابعه الجوهري الغافقي في مسند الموطأ فان بوب باب العلم قبل القول والعمل وذكر الالية المذكورة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله اعلم رحمة الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن. الاولى - 00:22:10

الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل ارسل اليانا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا. فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه وبيلا. الثاني - 00:22:32

ان الله لا يرضي ان يشرك معه احد في عبادته لا نبغي مرسل ولا ملك مقرب ولا غيرهما. والدليل قوله تعالى مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول وحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى - 00:22:52

لا تجد قوما يؤمرون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. اولئك كتب في قلوبهم اليمان وايدهم بروح منه. ويدخلهم - 00:23:12

جنة تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ذكر المصنف رحمة الله هنا ثلاث مسائل عظيمة يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمها - 00:23:32

العمل بهن فاما المسألة الاولى فمقصودها بيان وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم تأمل المسألة الاولى فمقصودها بيان وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك ان الله خلقنا ورزقنا - 00:23:52

ورزقنا ولم يتركنا هملا اي مهملين لا نؤمر ولا ننهى بل ارسل اليانا رسولا هو محمد صلى الله عليه عليه وسلم فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار كما قال تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا - 00:24:11

كما اوصلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون رسولا فاخذناه اخذناه وبيلا. اي اخذنا شديدا واما المسألة الثانية فمقصودها ابطال الشرك في العبادة واما المسألة الثانية فمقصودها ابطال الشرك في العبادة واحقاق توحيد الله. واحقاق توحيد - 00:24:31

الله اي جعله حقا ببيان ان الله لا يرضي ان يشرك معه في عبادته احد كائنا من كان لان العبادة حقه والله لا يرضي الشرك في حقه والنهي عن دعوة غيره نهي عن عبادته. والنهي عن دعوة غيره نهي عن عبادته. فان اسم - 00:24:56

دعائى اذا اطلق في خطاب الشرع يراد به العبادة فان اسم الدعاء اذا اطلق في خطاب الشرع يراد به العبادة فقوله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا اي لا تعبدوا مع الله احدا. واما المسألة الثالثة فمقصودها بيان وجوب البراء من المشركين. واما - 00:25:23

المسألة الثالثة فمقصودها بيان البراء اه بيان البراءة من المشركين لان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وابطال الشرك المذكورين

في المسألتين الاولى والثانية لا يتحققان الا قراءة من المشركين. فالمسألة الثالثة بمنزلة التابع اللازم للمسألتين الاولى والثانية. فالمسألة

الثانية - 00:25:48

اذا بمنزلة التابع اللازم للمسألتين الاولى والثانية. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميما - 00:26:20

الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد وهو الله من عباده واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ذكر - 00:26:38
صنف رحمة الله ان الحنيفة ملة ابراهيم مبينا حقيقتها بقول جامع يلج فيه ما يراد بها شرعا. فان الحنيفة في الشرع لها معنيان فان الحنيفة في الشرع لها معنيان احدهما عام - 00:26:58

وهو الاسلام احدهما عام وهو الاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد ولازمه الميل عن الشرك - 00:27:20

ولازمه الميل عن الشرك والمذكور في قول المصنف ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين هو مقصود الحنيفة والمذكور في قول المصنف ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين هو مقصود الحنيفة - 00:27:47

ولبها المحقق للمعنيين المتقدمين ولبها المحقق للمعنيين المتقدمين وهي دين الانبياء جميعا فلا تختص بابراهيم عليه الصلاة والسلام وجرى في لسان اهل العلم عند ذكر الحنيفة اظافتها الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام اتباعا - 00:28:07

في القرآن فان الحنيفة نسبت في مواضع متفرقة من القرآن الى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام واضيفت الملة التوحيد التوحيدية الى ابراهيم مع كونها دين الانبياء جميعا بامور ثلاثة ووظيفة الملة التوحيدية الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع كونها دين الانبياء جميعا لامور ثلاثة احدهم - 00:28:35

ان الذين بعث فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم يعرفون ابراهيم. الذي ان الذين بعث فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم يعرفون ابراهيم ويذكرون انهم من ذريتهم. ويدذكرون انهم من - 00:29:07

وانهم على دينه فاجدر بهم ان يكونوا كابيهم حنفاء لله غير مشركين به. فاجدر بهم ان يكونوا كابيهم حنفاء غير مشركين به. وثانيها ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده من الانبياء - 00:29:27

ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده من الانبياء. فامرهم ان يقتدوا به فامرهم ان يقتدوا به ولم يقع هذا مع من قبله ولم يقع هذا مع من قبله. ذكره ابو جعفر ابن جرير - 00:29:50

في تفسيره وثالثها ان ابراهيم الخليل بلغ الغاية في الحنيفة ان ابراهيم الخليل بلغ الغاية في الحنيفة ولم يشاركه هذه المرتبة سوى نبينا صلى الله عليه وسلم. ولم يشاركه هذه المرتبة سوى نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:30:15

وابراهيم اب ومحمد عليهما الصلاة والسلام ابن وابراهيم اب ومحمد صلى الله عليه وسلم ابن فاجدر ان تنسب الى الاب دون الاب لانه تابع له. فاجدر ان تنسب الى الاب دون الاب لانه تابع - 00:30:39

له ومدار الملة الحنيفة كما تقدم على عبادة الله وعبادة الله لها في الشرع معنيان وعبادة الله لها في الشرع معنيان. احدهما عام وهو امتثال خطاب الشرع احدهما عام وهو امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع - 00:31:01

المقترن بالحب والخضوع والآخر خاص وهو توحيد الله. ثم ذكر المصنف ان الناس جميعا مأمورون بعبادة الله التي هي مقصود الحنيفة ومخلوقون لاجلها. والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس - 00:31:27

اذا يعبدون ودلالة الاية على المسألتين من وجهين ودلالة الاية على المسألتين من وجهين. احدهما صريح نصها المبين انهم مخلوقون لل العبادة احدهما صريح نصها. المبين انهم مخلوقون للعبادة والآخر لازم لفظها - 00:31:55

والآخر لازم لفظها المبين ان الناس مأمورون بها. المبين ان الناس مأمورون بها. فانهم اذا كانوا مخلوقين لها فهم مأمورون بها لانهم اذا كانوا مخلوقين لها فهم مأمورون بها. وفسر المصنف رحمة الله يعبدون بقوله - 00:32:22

يوحدوا وله وجهان وفسر المصنف رحمة الله قوله يعبدون بقوله يوحدون وله وجهان. احدهما انه من تفسير اللفظ باخص افراده تعظيمها له انه من تفسير اللفظ باخص افراده تعظيمها له. فاكد انواع العبادة - 00:32:47

واعظمها هو توحيد الله فاكد انواع العبادة واعظمها هو توحيد الله. والآخر انه تفسير اللفظ بما وضع له شرعا والآخر انه من تفسير اللفظ بما وضع له شرعا فالعبادة اذا اطلقت في خطاب الشرع يراد بها التوحيد - 00:33:14

فالعبادة اذا اطلقت في خطاب الشرع يراد بها التوحيد قال ابن عباس رحمة الله كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعناه التوحيد كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعناه التوحيد ذكره البغوي في تفسيره. فالآلية الواردة - 00:33:38

عند ذكر العبادة يراد بها شرعا توحيد الله عز وجل. فاول امر في المصحف وهو قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم. قال ابن عباس في تفسير هذه الآية وحده - 00:34:03

وهذا هو المعنى المراد شرعا عند ذكر اسم العبادة في القرآن. ثم ذكر المصنف ان اعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى عنه الشرك مع بيان حد التوحيد والشرك لانه لما كانت الحنيفية - 00:34:22

مرادا بها الاقبال على الله بالتوجه. ولازمه الميل عن الشرك احتج الى معرفة حقيقة التوحيد والشرك. والتوجه له شرعا معنيان والتوجه له شرعا معنيان. احدهما عام وهو افراد الله بحقه - 00:34:42

احدهما عام وهو افراد الله بحقه وحق الله نوعان حق في الارادة والقصد والطلب وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والقصد والطلب - 00:35:05

وينشأ من هذين الحقين ان التوحيد الواجب لله ثلاثة انواع وينشأ من هذين الحقين ان التوحيد الواجب لله ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد في الالوهية وتوحيد في الاسماء والصفات. والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة - 00:35:28

والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة والمعنى الثاني هو المعهود شرعا فاذا اطلق اسم التوحيد في خطاب الشرع فالمراد به افراد الله بالعبادة فيكون قول المصنف عند ذكر التوحيد هو افراد الله بالعبادة - 00:35:54

من ذكر معنى التوحيد المراد ايش بخطاب في خطاب الشرع في خطاب الشرع فتفسيره للتوحيد وبيان حقيقته له. صحيح ام غير صحيح ما الجواب؟ فمن يجيب؟ صحيح. طيب وain افراد الله بحقه؟ العام؟ يقال تركه لانه اراد بيان المعهود في خطاب - 00:36:21

الشعر فلا يستدرك عليه بانه لم يعرف التوحيد باعتبار المعنى العام. لانه اراد اسم التوحيد اذا اطلق في خطاب الشرع فمثلا ما جاء في حديث ابن عباس في الصحيحين واللفظ للبخاري فليكن اول ما تأمرهم به ان يوحدوا الله - 00:36:46

ما معنى يوحد الله هنا؟ توحيد ايش؟ افراد الله بالعبادة. افراد الله بالعبادة. فالاصل ان اسم التوحيد اذا ورد في خطاب الشرع فيراد به افراد الله بالعبادة. واضح؟ طيب ما الدليل على المعنى الاول؟ انه افراد الله بحقه. يعني افراد الله - 00:37:08

الربوبية والعبادة والاسماء والصفات لا ما نبي يلزمنبي دليل. الدليل قوله تعالى قل هو الله احد لانه حذف متعلق الاحادية ليعلم فهو احد في ربوبيته واحد في الوهبيته واحد في اسمائه وصفاته. فهذه الآية هي اصل المعنى العام للتوحيد في خطاب الشرع - 00:37:28

واما الوارد فيه كثيرا حتى صار معهودا له ان التوحيد يطلق فيه على معنى افراد الله بالعبادة. واما الشرك فانه يطلق في الشرع على معنيين ايضا. واما الشرك فانه يطلق في خطاب فانه يطلق شرعا على - 00:37:53

احدهما عام. وهو جعل شيء من حق الله لغيره. احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله. والآخر خاص وهو جعل شيء من - 00:38:13

من العبادة لغير الله. والمعنى الثاني هو المعهود شرعا اي اذا اطلق اسم الشرك في خطاب الشرع فيراد به الشرك المتعلق بالعبادة. وهو الذي اقتصر عليه المصنف في قوله وهو دعوة غيره معه. اي هو عبادة - 00:38:33

غير الله مع مع الله عز وجل ثم ذكر المصنف الدليل على ان اعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى عنه الشرك وهو قوله تعالى

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. والاعظمية مستفادة من كون - 00:38:53

هذه الجملة صدراية الحقوق العشرة والاعظمية مستفادة من كون هذه الجملة صدراية الحقوق العشرة وهي قوله تعالى واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى الى تمام الاية - 00:39:15

ودلالتها على الاعظمية امرا ونهيا من وجهين ودلالتها على الاعظمية امرا ونهيا من وجهين. احدهما ابتداء تلك الحقوق المعظمة بالامر
بالتوحيد والنهى عن الشرك. ابتداء تلك الحقوق المعظمة بالامر بالتوكيد والنهى عن الشرك. وان - 00:39:37

ما يقدم المقدم وانما يقدم المقدم. فتقديمهما يدل على اعظميتها في الامر والنهى فتقديمهما يدل على اعظميتها في الامر والنهى.
والآخر عطف ما بعدهما عليهما والآخر عطف ما بعدهما عليهما - 00:40:01

يجعل ما بعدهما من المأمورات والمنهيات تابعا لهم. يجعل ما بعدهما من المأمورات والمنهيات تابعا لهم فاعظم المأمورات التوحيد
وغيره تابع له. واعظم المنهيات الشرك وغيره له فصارت الاية المذكورة وهي قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا دالة على ان
اعظم ما - 00:40:25

امر الله به هو التوحيد واعظم ما نهى عنه هو الشرك. واضح؟ الاية في ذاتها عندما تسمعها اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا حقيقتها
الامر بالتوكيد والنهى عن الشرك. لكن المصنف لشفوف نظره استنبط منها الاعظمية - 00:40:57

على الوجه الذي ذكرناه. فالاية لا تقتصر على بيان الامر بالتوكيد والنهى عن الشرك. فهي تبين ذلك وتبيّن فوق ذلك ان اعظم ما امر
الله به التوكيد واعظم ما نهى عنه هو الشرك وفق الوجهين الذين ذكرناهما وهي من - 00:41:19

الموضع التي وقعت في تصانيف المصنف مما يدل على فرط ذكائه وشفوف نظره وانه استنبط منها هذا المعنى وقد غمض هذا
الاستنبط عن بعض الحذاق من العلماء حتى اعرض عنها لما صنف كتابا في جعل هذا الكتاب على هيئة السؤال - 00:41:39
والجواب فترك هذه الاية ورأى انها لا تدل واستدل بآيتين اخريتين وكذلك فعل بعض الشرح ذكرى ان اية دليلا على الامر بالتوكيد
والنهى عن الشرك لا على الاعظمية. وقد غلطوا في ذلك. بل هي دليل على الاعظمية وفق ما ذكره - 00:41:59
المصنف وهذا وغيره مما يحمل المتكلم في العلم ان يعتنده فيه. فاذا عجز عن فهم شيء من السابقين فاحرى به ان يحسن الظن بهم
في بيان ما ظهر له من الكلام الذي ساقه وانه لم يدرك المعنى - 00:42:19

الذى ذكره ويبحث عن هذا عند غيره من يكشف له الستار عن هذه الدلالة المذكورة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فاذا قيل
لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد - 00:42:39
عليه وسلم لما ذكر المصنف رحمة الله ان جميع الناس مخلوقون للعبادة ومأمورون بها ذكر انه يجب على الانسان معرفة اصول ثلاثة.
وهي معرفته ربها ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. لانه - 00:43:01

لا يمكن القيام بالعبادة المأمور بها الا بثلاثة امور. لانه لا يمكن القيام بالعبادة المأمور بها الا بثلاثة امور اولها معرفة المعبود الذي يجعل
له العبادة. معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة - 00:43:21

وثانيها معرفة صفة عبادته معرفة صفة عبادته. وثالثها معرفة المبلغ عنه. معرفة المبلغ عنه. فما جاء من الامر في العبادة كقوله تعالى
يا ايها الناس اعبدوا ربكم لا يمكن للعبد ان يتحقق بهم امثالا حتى يعرف المعبود - 00:43:41

الذى يجعل له العبادة ويعرف صفة عبادته ويعرف المبلغ عنه فاما المعبود الذي يجعل له العبادة فهو الله. وهذه معرفة العبد ربها واما
صفة عبادته فهي دين الاسلام وهذه معرفة دين الاسلام - 00:44:05

واما المبلغ عنه فهو محمد صلى الله عليه وسلم وهذه معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم فصار واجبا على العبد معرفة هذه الاصول
الثلاثة لانها منتظمة في الامر بالعبادة. فصار واجبا على العبد معرفة هذه الاصول الثلاثة لانها منتظمة في العبادة. فكل - 00:44:30

امر في العبادة في القرآن او السنة فيه الامر بمعرفة الله ومعرفة دينه ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال
رحمة الله فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين - 00:44:57

نعمته وهو معبود ليس لي معبود سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم

فإذا قيل لك بما عرفت ربك؟ فقل بآياته وملائكته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن ملائكته السماوات السبع ومن

فيهن - 00:45:17

الارضون السبع ومن فيهن وما بينهما والدليل قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس قوله تعالى ومن آياته الليل

والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ايام تبعدون. قوله تعالى - 00:45:37

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثما والشمس والقمر

والنجوم صخرة بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين والرب هو المعبود. والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم -

00:45:57

الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء اخرج به من الثمرات رزقا

لكم فلا يجعلوا الله امدادا وانتم تعلمون قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة - 00:46:17

لما بين المصنف رحمة الله وجوب معرفة الاصول الثلاثة علينا شرع يبين تلك الاصول اصلا وابتدأ ذلك ببيان الاصل الاول وهو

معرفة العبد ربها. واختار المصنف طريقا من طرق البيان النبوى وهو ايراد السؤال والجواب. فجعل بيان الاصل الاول منسوجا على -

00:46:37

هذه الهيئة بان يذكر سؤالا ثم يذكر جوابا اتباعا للهدي النبوى في اخراج العلم في في سورة السؤال والجواب فقال فإذا قيل لك من

ربك فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمتك - 00:47:07

فالرب هو الله وربوبيته من تربيته خلقه وربوبيته من تربيته خلقه بنعمه الظاهرة والباطنة واذا كان الله هو ربى الخلق فان له

الربوبية عليهم. وهو المستحق للعبادة. ولذلك قال بعد - 00:47:27

ذكر ربوبيته وهو معبود ليس لي معبود سواه. ثم ذكر دليل الربوبية والالوهية فقال والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين.

فالربوبية في قوله رب العالمين والالوهية في قوله الحمد لله - 00:47:50

فموجب استحقاق الله الحمد كونه مأولها معبودا. فموجب استحقاق الله الحمد كونه مأولها ان معبود فاللهم دالة على الربوبية

والالوهية معا. ومن معرفة الله قدر واجب يتعلق بكل احد واصول معرفة الله الواجبة على الخلق اربعة. واصول معرفة الله الواجبة

على الخلق مع اربعة. اولها مع - 00:48:11

معرفة وجوده فيؤمن العبد انه موجود. معرفة وجوده. فيؤمن العبد انه موجود وثانيها معرفة ربوبيته فيؤمن العبد انه رب كل شيء

معرفة ربوبيته فيؤمن العبد انه رب كل شيء. وثالثها معرفة الوهية. فيؤمن العبد ان - 00:48:44

الله هو الذي يعبد بحق وحده فيؤمن العبد بان الله هو الذي يعبد بحق وحده. ورابعها معرفة اسمائه وصفاته. معرفة اسمائه وصفاته

فيؤمن العبد بان الله اسماء حسنى وصفات علا - 00:49:11

فيؤمن العبد بان الله اسماء حسنى وصفات علا ثم كشف المصنف عن الدليل المرشد الى معرفة الله عز وجل وهو شيئاً احدهما

التفكير في اياته الكونية التفكير في اياته الكونية - 00:49:31

والآخر التدبر في اياته الشرعية التدبر في اياته الشرعية. وهم ما ذكرنا في قوله بآياته لان الايات في

خطاب الشرع لها معنیان لان الايات في خطاب الشرع لها معنیان احدهما الايات الكونية - 00:49:51

وهي المخلوقات الايات الكونية وهي المخلوقات والآخر الايات الشرعية وهي ما انزله الله من الوحي على رسلي الايات الشرعية وهي

ما انزله الله من الوحي على رسلي قوله بآياته جامع للنوعين المذكورين - 00:50:18

ويكون قوله بعدها ومخلوقاته من عطف الخاص على العام. ويكون قوله بعدها ومخلوقاته من عطف بالخاص على العام لان

المخلوقات بعض الايات فهي الايات الكونية فانها تسمى كما تقدم ايات. ثم ذكر المصنف ايات قرآنية - 00:50:43

تدل على حصول المعرفة بالله سبحانه وتعالى بالتفكير في اياته الكونية ووجه تخصيص الايات الكونية بالذكر امران ووجهه تخصيص

الايات الكونية بالذكر امران احدهما ان دلالة الايات الكونية على ربوبية الله اظهر واجلى. ان دلالة الايات الكونية - 00:51:10

الايات الكونية على ربوبية الله اظهر واجلى فان معرفة ذلك ممكنة. فينظر العبد متفكرا في هذه الايات الكونية فيستدل بها على ربوبية الله والآخر عموم معرفة الايات الكونية الخلق جمیعا عموم معرفة الايات الكونية الخلق - [00:51:41](#)

فيشترك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر. فيشترك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر فاقتصر المصنف على ايراد ايات من القرآن

تشتمل على الايات الكونية للامرين المذكورين ويمكن ان يقال ان المصنف ذكر الايات الشرعية والكونية معا - [00:52:08](#)

فذكر الايات الشرعية باعتبار ان هذه الايات المذكورة من القرآن هي من وحي الله سبحانه وتعالى فهي ايات شرعية وذكر الايات

الكونية باعتبار ان المعانى التي تعلقت بها تلك الايات - [00:52:35](#)

ترجع الى الايات الكونية. وقد ذكر المصنف ان من ايات الله الليل والنهار والشمس والقمر. وان ما مخلوقاته السماوات السبع ومن

فيهن والارضين السبع ومن فيهن وهؤلاء المذكورات كلهن ايات وكلهن - [00:52:55](#)

مخلوقات الا ان المصنف فرق بينهن في الاسم. فجعل الايات وصفا للليل والنهار والشمس والقمر وجعل المخلوقات وصفا للسماوات

السبع ومن فيهن وللارضين السبع ومن فيهن والحاصل على هذا التفريق اتباعه طريقة القرآن الكريم. والحاصل على هذا التفريق اتباعه

طريقة - [00:53:18](#)

الكريم. فان الليل والنهار والشمس والقمر اذا ذكرنا في القرآن ذكرن بكونهن ايات والارض والسماء وما بينهما اذا ذكرت في القرآن

ذكرنا بكونهن ايش مخلوقات ووقع هذا في القرآن موافقة للاصل اللغوي. ووقع هذا في القرآن موافقة للاصل اللغوي - [00:53:47](#)

فان الاية في كلام العرب هي العلامة والخلق في كلام العرب هو التقدير ومعنى العلامة ظاهر في الشمس والقمر والليل والنهار. ومعنى

التقدير ظاهر في السماوات والارض وما بينهما فان تتبع الليل والنهار والشمس والقمر يدل على كونهن علامات متغيرات -

[00:54:18](#)

واما الارض والسماء وما بينهما من المخلوقات فانهن مقدرات على هذه السورة مقدرات على هذه الصورة لا يتغيرن في ليل او نهار

فرق بينهما المصنف اتباعا لطريقة القرآن ووقع ذلك في القرآن بناء للاحظة - [00:54:47](#)

الاصلي اللغوي الذي ذكرت فيه هاتان الكلمتان ثم بين المصنف رحمة الله ان رب هو المستحق للعبادة بعد ذكر الدليل المرشد الى

معرفة الله. فمعنى قول المصنف والرب هو المعبد اي رب هو المستحق ان يكون معبد - [00:55:12](#)

اي رب هو المستحق ان يكون معبدا. ووجه استحقاقه هو ربوبيته ووجه استحقاقه هو ربوبيته. فان الله امر بعبادته فقال يا ايها

الناس اعبدوا ربكم امرا بعبادته وذاكرا موجبها. وهو انه رب - [00:55:36](#)

فاذما كان الله هو رب فهو المستحق ان يكون معبدا لنا. فمقصود المصنف هنا هو بيان استحقاق الله العبادة لما له من الربوبية. نعم.

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وانواع العبادة التي - [00:56:00](#)

الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة

والاستعانة والاستعاذه الارادة والذبح والتندر وغير ذلك من انواع العبادات التي امر الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى وان

المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - [00:56:20](#)

من صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى انه لا يفلح الكافرون. لما قرر المصنف رحمة الله وجوب عبادة الله

عليينا شرع يبين حقيقة العبادة بالارشاد الى شيء من انواعها والافراد المدرجة فيها - [00:56:40](#)

فذكر انواعا من العبادة المأمور بها اجمالا وتفصيلا. فاجملها في الاسلام والايمان والاحسان. وتفصيلها في والخوف والرجاء الى اخر ما

ذكر. وبين ان تلك العبادات كلها لله عز - [00:57:07](#)

عز وجل والدليل قوله تعالى وان المساجد لله الاية ودلالتها على ذلك من وجهين ودلالتها على ذلك من وجهين احدهما في قوله وان

المساجد لله فمدار المنقول في تفسيرها ان جميع انواع التعظيم والاجلال والعبادة هي لله وحده - [00:57:27](#)

لا شريك له والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احدا اي لا تعبدوا مع الله احدا. وهو نهي عن عبادة غيره يستلزم الامر بعبادته وحده.

وهو نهي عن غيره يستلزم الامر بعبادته وحده. ثم ذكر المصنف ان من صرف شيئا من العبادات لغير الله فهو مشرك كافر - [00:57:53](#)

واستدل بآية سورة المؤمنون ووجه دلالة الآية على ما ذكر مركب من امرين. احدهما ذكر فعل متوعد عليه ذكر فعل متوعد عليه وهو قوله ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به. اي من يجعل مع الله معبودا - [00:58:19](#)

اخر لا حجة له وكل معبود مع الله فلا حجة لداعيه على عبادته. والاخر تهديده بالحساب مع ذكر مآل تهديده بالحساب مع ذكر المال في قوله فانما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون. فمتوعد بالحساب - [00:58:41](#)

له وذكر ان مآل الكفر لقوله انه لا يفلح الكافرون. وسبب كفره هو الشرك. وسبب كفره هو الشرك فان الكفر يقع بانواع مختلفة من جملتها الشرك بالله سبحانه وتعالى. وهذا اخر البيان على هذه الجملة - [00:59:01](#)

من الكتاب ونستكمل بقيةه بعد صلاة العشاء ان شاء الله تعالى الحمد لله رب العالمين - [00:59:21](#)